ب س
٢٥٥ ٣٥

تاريخ ابن الجوزي الامام الكامل عبد الرحمن ابن علي
ابن محمد ابن علي ابن الجوزي القرشي توفي
سنة سبع وتسعين
وخمسمائة
رحمه الله

MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM: Ferzullah
ESKİ KAYIT No. 1534
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم جمال الدين نجم الاسلام فخر الانام ناصر السنة ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن
علي ابن الجوزي القرشي رحمه الله عليه الحمد لله الذي سبق لا زمان وابتدعها والاوان واخترعها والجواهر
وجمعها والاجسام وصنعها والارض ووضعها والسما ورفعها والانوار وشعشعها والشمس اطلعها والمياه
وابنعها والاقوات وزرعها منع الآات الحس عن ادراكه وتعظمها ووهب النفس الادمي نفايس المعارف
واقطعها وخصها دون الخلايق بمعان اودعها فعلمنا انها اين كانت وكيف كانت فهو صنعها احمده على نعم
اكثرها واوسعها واشهد بوحدانيته عن براهين لدنية اودعها الى نفس تقر بانه يعلم مستقرها ومستودعها
واصلي على رسوله محمد اشرف من جاء بملة وشرعها والطف من ضاقت على امته حاله فوسعها وعلى اصحابه
واتباعه الذين شكرت كل نفس من الجنة والنار موضعها اما بعد فاني رأيت نفوس الفضلا تشرئب للمعرفة
بدايات الاشياء وتحب سماع اخبار الانبياء وتحن الى مطالعة سير الملوك والحكما وتتاح الى ذكر ما جرى للقدما
وراثت المورخين تختلف مقاصدهم في هذه الانبا فمنهم من يقتصر على ذكر الابتدا ومنهم من يختصر اذكر
الملوك والخلفا واهل الاثر يوثرون ذكر العلما والزهاد يحبون سير الصلحا وارباب الادب يميلون
الى ذكر العربة والشعرا ومعلوم ان الكل مطلوب والحذوف من ذلك مرغوب فاثبتّ بهذا الكتاب
الجامع لغرض كل سامع يحوي عيون المراد من جميع ذلك والله المرشد الى اصوب المسالك ٥

باب ذكر ترتيب هذا الكتاب

انا ابتدئ بعون الله وتوفيقه واذكر الدليل على وجود الخالق سبحانه ثم اردف ذلك بذكر اول المخلوقات ثم ما يلي ذلك من الموجودات
على ترتيب الوجود في الحادثات الا ان يخفى زمان حادث فيذكر في الجملة ثم اتبع ذلك بذكر آدم عليه السلام
واحواله وما جرى له ثم اذكر عظايم الحوادث التي كانت في زمانه ومن كان في مدته ولابسه من اهل الخير
ورؤس اهل الشر ثم اذكر من خلفه من اولاده وما حدث في زمان ذلك الخالف من الاحداث ومن
ومن كان في وقته من اهل الخير والشر ثم خلف ذلك كذلك الى زمان نبينا محمد صلى الله عليه واله فيندرج في
ذلك ذكر الانبيا والملوك والعلما والحكما والنهاد والقراءة والنمازدة ومن له خبر يصلح ايراده من
العوام وما تيسر ذكره من الامور والحوادث في كل زمن فاذا آل الامر الى ذكر نبينا محمد صلى الله عليه واله
ابتدأت بذكر مولده ونسبه وذكر عيون ما جرى في سنة مولده من الحوادث ثم ما جرى في السنة التي
من مولده كذلك الى نبوته ثم تذكر ما جرى في كل سنة من سني النبوة الى سنة هجرته الى المدينة فاذا انتهيت
الى فتح سنين الهجرة وهي التي عليها وقع الشايع اليوم ذكرت ما كان في كل سنة من الحوادث المستحسنة
والمهمة وما لا باس بذكره وتضرب عن ما لا طايل في الاطالة به مما يضيع الزمان بحفايته اما لعدم صحته او
افقد فايدته وان خلقا من المورخين ملأوا اكثر همم ما يرغب عن ذكره تارة من المبتدأ اذا البعيد الصحة
المستهجن ذكرها عند العقول كما ذكر في مبتدأ وهب بن منبه وغيره من الاخبار التي تجري مجرى الخرافات
وتارة تذكر حوادث لا معنى لها ولا فايدة في ذكرها وتارة تذكر احوال الملوك يذكر عنهم شرب الخمر وفعل
الفواحش وتصحيح ذلك عنهم عزيز فان صح كان شاذا غير الفاحشة وان لم يصح كان في مرتبة القذف وهو
يؤ العاجل عوّل عليه بنا الجنس ما هم فيه من الذل على ان الاخبار لا تسلم من بعض هذا ومن اعظم خطاء
السلاطين والامرا نظرهم في سياسات منقدميهم وعلمهم بمقتضاها من غير نظر فيما ورد به الشرع ومن
خطايهم تسميتهم افعالهم الخارجة عن الشرع سياسة فان الشرع هو السياسة لا عمل السلطان بهواه
وفي ايه وجه خطائهم في ذلك ان بضمون قولهم يقتضي ان الشرع لم يرد بما يكفي في السياسة فاحتجنا الى
شما من ارادنا منهم يقتلون من لا يجوز قتله ويفعلون لا لاجل فعله ويسمون ذلك سياسة وهذا انقاط على

الشريعه يستبد المراءة

فصل

قال المؤلف لكتاب رضي الله عنه واعلم ان في ذكر السير والتواريخ
فوايد كثيرة اهمها فايدتان احداهما انه اذا ذكرت سيرة حازم ووصفت عاقبة حاله علم حسن
التدبير واستعمال الحزم واذا ذكرت سيرة مفرط ووصفت عاقبته خوف من التفريط فيتادب
المتسلط ويعتبر المتذكر ويتضمن ذلك شحذ صوارم العقل ويكون رويته للمتثره في المنقول والثانية
ان اطلع بذلك على عجايب الامور وتقلبات الزمن وتصاريف القدر والنفس تجد راحة بسماع الاخبار
قال ابو عمرو بن العلا قيل لرجل من بكر بن وايل قد كبرت حتى ذهبت عنك لذة المآكل والمشارب والنكاح
احب ان تموت قال لا قبل مما بقي من لذتك في الدنيا قال اسمع بالعجايب فصل وقال الوليد رضي الله عنه
فاذا اتممنا ذكر المهم من الحوادث من كل سنة ذكرنا من وفيات في تلك السنة من الاكابر ونشير الى
احواله وتعرض بذكر الجرح والتعديل وقد نختلف في سنة موته فنذكر الاصح وذكر هذا من الحوادث
ايضا وترتب اسمايهم في كل سنة على الحروف فنقدم من اسمه على حرف الالف على الباء فان خفي زمان
موت ذلك الشخص ذكرناه مع اقرانه فقد اجتمع في كتابنا هذا ذكر الانبيا والسلاطين والاحداث
والفقها والمحدثين والزهاد والمتعبدين والشعراء والمتادبين وفي الجملة جميع المتميزين من اهل الخير
والشر اجمعين فيحصل مما ذكرته مراد المسامر المحدث ومقصود الناقل المحدث كان هذا الكتاب
مرآة يرى فيها العالم كله والحوادث باسرها الا ان يكون من لا وقع له فليس لذكره او احادثه
لا معنى لحتها فلا حاجة لذكرها وقد اتفق كتابنا في التواريخ كلها واغنى من يغنى بالمهم منها عنها وجمع محاسن
الاحاديث والاخبار اللايقة بالتواريخ والتخير احسن الاشعار عند ذكر قايلها وسلم من فضول الحشو
ومزدول الحديث ولم يدخل فيه ما يصح حذفه وقد كنت عزمت على مد النفس فيه بزيادة الاسانيد
وشرح اخبار الشخص كلما ثم رايت ان خير الاوساط خير من الانبساط فاخذت في كف الكف
عن التطويل وحذف اكثر الاسانيد ليلا يوجب الطول فجزا الكتاب على انه كثير الافاضة الى قوله الله
والله ملهمهم الاصابة ومسهم الاجابة بمنه

باب ذكر الدليل على وجود الخالق سبحانه

قال مؤلفه رضي الله عنه قد ثبت عند العقول السليمة ان العالم كله حادث
ولحدوثه سبب والدليل على ان العالم حادث ان العالم كل موجود سوى الله عز وجل والموجود اما
متحيز او غير متحيز او مؤتلف سمي جوهرا فردا فان ايتلف بالغير سمي جسما والعرض ما قام بغيره كاللون
والطعم وهذه الموجودات لا تخلو من الحوادث كالحركة والسكون وكل ما لا يخلو من الحوادث حادث ومعنى
قولنا حادث انه وجد بعد عدمه فلا تخلو من الحوادث قبل ان يوجد ان يكون محالا او ممكنا لا يجوز ان
يكون محالا لان المحال لا يوجد ابدا فثبت انه ممكن والممكن ما يجوز ان يوجد ويجوز ان لا يوجد فلا بد
للموجود اذا من موجد اوجده فان قيل يبطل هذا بالخالق فانه موجود لا موجد قلنا الخالق واجب
الوجود لم يزل وهذه الاشيا جايزة الوجود بعد عدم فافتقرت الى موجد وتربة ما قلنا ايضا
فنقول علم ان الادلة على اثبات الصانع بعد اجزا اعيان الموجودات كلها اذ ما من شي الا وفيه دليل
على صانعه وفي كل شي آية تدل على انه واحد وقد ثبت في الاذهان انه لا كتابة الا بكاتب
ولا بنا الا بان ومن الدليل عليهم نظم العالم وتركيبه وترتيبه واحكام صنعته فلو تفكرت في الذرة
على لطف جرمها كيف ركبت اعضاؤها ثم قدر كب فيها علم تصالحها واجتنابها مضارها وما فذا غذيتها وسمعها
وبصرها ومن اعجب الادلة عليه تقاوت الهمم والطباع والصور فلو نكوت بالطبع لتساوت وفي اشتار
عزوجل الى ذلك بقوله تشقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل فان قال جاهل هذا من فعل الطبيعة
قلنا ان كانت شيئة عالمة قادرة حكيمة فليس فلاننا الا الاسم وان لم تكن على هذه الاوصاف لم يتصور

عنها فعل محكم **ومن لطيف الأدلة على وجوده** وآله النقوير ونزع القلوب اذا شاء بيده اليه
والكلام في هذا المعنى قد استوفيناه في مسايل الاصول ولما كان هذا الكلام لم يوضع لذلك اقتصرنا على
هذه النبذة وقد قال الله عز وجل هو الاول والآخر واخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال انبا ابو علي
ابن علي بن المذهب قال انا ابو بكر احمد بن جعفر بن مالك القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال
حدثني ابي قال انا ابو معويه قال انا الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا قال فاقبلوا البشرى
يا اهل اليمن قالوا قد قبلنا فاخبرنا عن اول هذا الامر كيف كان فقال كان الله عز وجل قبل كل شي وكان عرشه
على الماء وكتب في اللوح المحفوظ كل شي **قال ذكر بدايه الخلق** اخبرنا
ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي
قال انا الحسن بن سوار قال انا ليث عن معوية عن ايوب بن زياد قال حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة عن ابيه
عن جده وعبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان اول ما خلق الله تعالى القلم ثم قال
اكتب فجرى في الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال
انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا علي بن احمد الرزاز قال انا ابو الفرج علي بن الحصين الكاتب
قال اخبرني ابو جعفر احمد بن محمد بن نصر القاضي قال حدثني محمد بن الحسن الوراق قال حدثني موسى بن
عبد الله بن موسى قال حدثني فاطمة بنت سعيد عن عقبة بن شداد بن اميه الجهني عن ابيها عن
زيد بن علي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال اول ما خلق الله القلم ثم خلق الدواة وهو
قوله تعالى ن والقلم ثم قال للقلم خط ما هو كائن الى ان تقوم الساعة **قال مولفه رحمه الله**
وهذا هو المراد بالحديث الذي اخبرناه ابو القسم هبة الله بن محمد بن الحصين قال انا ابو علي الحسن
ابن علي التميمي قال انا ابو بكر احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال انا ابي قال انا ابو
عبد الرحمن قال انا ابو حيوة قال اخبرنا ابو هاني الخولاني انه سمع ابا عبد الرحمن الجبلي يقول سمعت
عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات
والارض بخمسين الف سنة اخرجه مسلم **قال مولفه** وانما قلنا ان المراد بالقدر
ما قدر الله مما يكون لانه لا يجوز ان يكون المراد بالقدر علم ما يكون من جهة ان علم الحق عز وجل قديم لا
يستند الى سنين معدودة فعلم ان المراد بالقدر كتابة المقدور وفايدة اظهار المعلوم بمكتوب وفايدة
اظهار المعلوم بمكتوب ان يعلم ان المخلوقات انما وجدت عن تدبير متقدم على وجودها وقد زعم
ابن اسحق ان اول ما خلق الله النور والظلمة **قال مولفه** ولا يقبل هذا مع الحديث المرفوع
والقياس يقتضي ان يكون مع القلم اللوح لانه يكتب فيه او الدواة على ما ذكرنا وما رايتهم ذكروا هذا
وان كان من الممكن خلق اللوح متاخرا او ان تكون الكتابة متاخرة بعد المخلوقات قال ابو جعفر
محمد بن جرير الطبري ثم شق خلق القلم العماء وهو السحاب الرقيق اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن
المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال انا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انا يزيد بن هرون قال اخبرنا
حماد بن سلمة عن علي بن عطاء عن وديع بن خدس عن عمه ابي رزين قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا
قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء ثم خلق عرشه على الماء **قال مولفه**
رضي الله عنه واعلم ان ذكر الفوق والتحت والهواء يدل على ان السحاب لا الحق سبحانه لا يعلوه شي
ولا يحل فيه شي واجماع الامة على هذا يدفع توهم من يتوهم ان ذلك عاید الى الحق وقال ارطاة بن
المنذر لما خلق الله تعالى القلم قال له اكتب فكتب به ما هو خالق سبحانه ذلك الكتاب فوجده الف عام قبل ان يخلق

شيا من الخلق **فصل** قال مولفه واختلفوا في الذي خلق بعد العماء فقال قوم العرش وقال قوم الماء
وهو الصحيح لقوله في حديث ابي رزين ثم خلق عرشه على الماء وقد روى سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال كان الماء على متن الريح **فصل** قال ابو جعفر الطبري فلما اراد الله عز وجل خلق السموت
والارض خلق ريحا فاثار الماء حتى صار موجا ثم اخرج منه دخانا فسما عليه فرفعه فسمى السموات
فقال ابو جاد هوز حطي كلمن سعفص قرشت وقد ذكر الضحاك بن مزاحم اسماءها
قال مولفه وقد سمى بعض الاشياء قبل ان يخلق كما سياتي ذكره في قصة شعيب وروى عطاء بن ابي رباح
عن ابن عباس قال انا الله تعالى خلق يوما واحدا وسماه الاحد ثم خلق يوما ثانيا فسماه الاثنين
ثم خلق ثالثا فسماه الثلثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء ثم خلق خامسا فسماه الخميس قال الطبري
وهذان القولان غير مختلفين اذ كان جايزا ان يكون ما رواه عطاء بلسان العرب وما ذكره الضحاك
بلسان آخرين **فصل** قال مولفه واختلف العلماء في اي يوم ابتدا الله عز وجل خلق السموات
والارض على ثلاثة اقوال احدها السبت اخبرنا ابو الحصين قال انا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن
جعفر قال انا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثني حجاج قال حدثني ابن جريج قال اخبرني اسمعيل
ابن امية عن ايوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن ابي هريرة قال اخذ رسول الله
صلى الله عليه وآله بيدي فقال خلق الله عز وجل التربة يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم الاحد
وخلق الشجر فيها يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها
الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة آخر الخلق في ساعة من ساعات الجمعة
فيما بين العصر الى الليل والقول الثاني يوم الاحد قال عبد الله بن سلام ان الله تعالى ابتدا الخلق
فخلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين وقال كعب بدا الله تعالى السموات والارض يوم الاحد
والاثنين وقال مجاهد والضحاك ابتدا الخلق يوم الاحد قال ابو جعفر الطبري وهذا اولى
الاقوال والقول الثالث يوم الاثنين قال ابن اسحاق وهو قول اهل الانجيل **قال مولف الكتاب**
والاول هو الصحيح لمكان الحديث الذي روينا وكيف تقدم على حديث رسول الله صلى الله عليه وآله
قول غيره **فصل** وقال مولفه قد اختلفوا في الارض والسماء ايتهما خلق اولا على قولين وروى
عن ابي طلحة عن ابن عباس قال خلق الله عز وجل بايقوتتين من غير ان يدحوهما قبل السماء ثم دحا الارض
بعد ذلك **قال مولفه** وقد روينا عن النبي عليه السلام انه قال خلق الله النجوم
والشمس والقمر والملايكة يوم الجمعة في ثلث ساعات منه وروى عطاء عن ابن عباس قال خلق الله
الشجر يوم الاربعاء والطير والوحش والسباع والهوام يوم الخميس وقال الربيع بن انس
خلق الله الملايكة يوم الاربعاء وخلق الجن يوم الخميس **قال مولفه رضي الله عنه** فقد اختلف
هل خلق الليل قبل النهار على قولين اصحهما ان الليل اسبق لان النهار من ضوء الشمس **فصل** وقال مولفه
ولا تختلفون انا قلون ان كل يوم من هذه الايام الستة المذكورة بمقدار الف سنة فروى عكرمة
عن ابن عباس انه قال المسنة الايام التي خلق الله فيها السموات والارض كل يوم منها كالف سنة وكذلك
قال كعب والضحاك فعلى هذا يكون مبتدا الخلق في حين تكامله سبعة آلاف سنة تنقص شيا هو
مقدار لبث آدم في الجنة وان آدم آخر المخلوقات وقد لبث في الجنة بعض يوم **قال مولفه** ولا ادري من ذهب
الى ان كل يوم مقدار الف سنة اخذ الامن قوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
وهذا المراد به ايام الآخرة وليس في ذلك دليل على ان الايام المتقدمة مثل المتاخرة والذي اراه ان
الستة الايام التي خلقت فيها الاشيا على امثال ايامنا هذه بدليل النقل والمعنى **اما النقل**

فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال خلق الله التربة يوم السبت وربّ فيها الدواب يوم الاحد ونحن نعرف مقدار السبت والاحد **واما المعنى** فان المراد الاخبار بسرعة الايجاد فاذا كان اليوم كالف سنة لم يحصل المقصود ۞ **قال مولفه** قرأت بخط ابي ريحان في درج الغت بعد الرأي اهل التفسير حتى بلغت للحسن البصري فقال هذه الايام مثل ايام الدنيا فان قيل لو كان المراد سرعة الايجاد لقال لكل كن وكان فما فائدة الايام والجواب ان ايجاد الشيء على مثال يمنع تحوّل من قال كان بالاتفاق ثم قد دلّ ان الملائكة كثير من المخلوقات فعرفت قدرة الخالق بايجاده من لم يكن **فصل** فاما مدة بقاء الدنيا فروى سعيد بن جبير عن ابن عباس رواية قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة وقال كعب وهب الدنيا سبعة آلاف سنة وقد روى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اجلكم في اجل من كان قبلكم من صلوة العصر الى مغرب الشمس وفي لفظ ما بقي من الدنيا الا كما قدر الشمس اذا صليت العصر اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال اخبرنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انا يزيد قال انا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال بعثت انا والساعة كهاتين واشار بالوسطى والسبابة اخرجاه في الصحيحين وروى جابر بن سمرة قال كأني انظر الى اصبعي رسول الله واشار بالمسبحة والتي يليها وهو يقول كهاتين او كهذه وهذه قال ابو جعفر الطبري وقدر ما بين صلوة العصر او وسطها او قائمها بالاضافة الى ما بقي الى النهار نصف سبع اليوم تقريبا وكذلك فصل ما بين الوسطى والسبابة فاذا كانت الدنيا سبعة آلاف سنة فنصف يوم خمس مائة سنة **قال المولف** والذي قال ابن الطبري وفقه انه وردت في الدنيا من حين قال رسول الله هذا خمس مائة سنة وقد ظهر بطلان هذا القول بما قد غبر من السنين وقد وردت للطبري حديثا في صحته نظر ان النبي صلى الله عليه وآله قال بعثت انا في آخر هذه الامة ويقي من الدنيا كما بقي من يومي هذا خمس مائة سنة **قال مولف الكتاب** قلت وهذا وان لم يثبت صحة الرواية فهو الظاهر والله اعلم وتقوي هذا بما تقدم من اعمار الدنيا سبعة آلاف سنة وقد ذهبت اليهود انه من لدن خلق آدم الى وقت هجرة نبينا صلى الله عليه وآله سنة آلاف سنة ونقص ثمان سنين وقد مضى ستمائة فبقي اربعمائة والعلم والايمان بعد ظاهر والله اعلم قال الطبري وقد زعمت اليهود ان جميع ما ثبت عندهم علما في التورية بما بين فيها من لدن خلق آدم الى وقت الهجرة اربعة آلاف وستمائة واثنتان واربعون سنة واشهر والله اعلم ۞

ابواب ذكر المخلوقات بعد ما تقدم باب ذكر الارض

قال مولف الكتاب رحمه الله عليه لما روينا ان الله تعالى خلق الارض قبل السماء ابتدانا بذكرها روى ابو الضحى عن ابن عباس قال خلق الله النون فوق الماء ثم كبس الارض عليه وروى عنه ابو ظبيان قال دحا الارض على ظهر النون فاضطربا لنون فمادت الارض فاثبتت بالجبال فانها لتفخر على الارض وروى السدي عن اشياخه قال اخرج الماء دخانا فسما عليه فسماه سماء ثم ايبس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين فخلق الارض على حوت هو النون والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة في الريح **قال مولفه** وقد روينا ان الكعبة خلقت قبل الارض روى عكرمة عن ابن عباس قال وضع البيت على الماء على اربعة اركان قبل ان يخلق الدنيا بالفي عام ثم دحيت الارض من تحت البيت وروى عطاء عن ابن عباس قال لما اراد الله تعالى ان يخلق الخلق خلق الريح فارسلها فسفحت الماء حتى

الفصل الثاني

حتى جرت على حشفة وهي التي تحت الكعبة ثم مد الله الارض منها حتى بلغت في الطول والعرض

وقال عبد الله بن عمرو خلق الله البيت قبل الارض بالفي سنة ومنه دحيت الارض قال الزهري كانت الكعبة حشفة على الماء قبل الارض بالفي سنة وعليها ملكان يسبحان الليل والنهار

قال مولفه الحشفة الاكمة الحمراء قال الدينوري حشفه ثلثمائة منها عمران ومائتان خراب ليس فيهما احد وقال حسان بن عطية سعة الارض خمسمائة سنة والبحار مائة سنة ومائة سنة خراب ومائة سنة عمران وقال غيره ثلث الارض عمران وثلثها خراب وثلثها بحار قال وهب ابن منبه ما العمارة في الخراب الا كفسطاط في صحراء وقال قتادة عمران الارض المقسم اربعة وعشرون الف فرسخ في مثلها فالسند والهند من ذلك اثنا عشر الف فرسخ في مثلها وهم ولد حام بن نوح والصين من ذلك ثمانية آلاف فرسخ في مثلها وهم ولد يافث بن نوح والروم من ذلك ثلثة آلاف فرسخ في مثلها والعرب الف فرسخ وهم والروم جميعا من ولد سام بن نوح والخراب اكثر من ذلك وروى قتادة عن بعض الحكماء الدنيا اربعة وعشرون الف فرسخ اثنا عشر منها للسودان وثمانية للروم وثلاثة لفارس والف للعرب وقال غيره ارض الحبشة مسيرة سبع فراسخ والفرسخ اثنا عشر الف ذراع وقال بعضهم ان سمي الارض ثلاثة آلاف فثلثها الناس والشجر والدواب وثلث هواء وثلث بحار قال الامام ابو الوفا بن عقيل ونقلت من كتاب الهندسة ان الارض على هيئة الكرة على ما ذكر وير الفلك موضوعة في جوف الفلك كالمحة في جوف البيضة فان النسيم يحيط بهما كالبياض من البيضة حول المحة وان الفلك يحيط بالنسيم كاحاطة القشرة البيضاء بالبياض المحيط بالمحة والارض منقسومة نصفين بينهما خط الاستواء وهو من المشرق الى المغرب وهو طول الارض وهو البرخط في كرة الارض كما ان منطقة البروج كالبرخط في الفلك وعرض الارض من القطب الجنوبي الذي يدور حوله بنات نعش واستدارة الارض في موضع خط الاستواء ثلثمائة وستون درجة والدرجة خمسة وعشرون فرسخا والفرسخ اثنا عشر الف ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعا والاصبع ست حبات من شعير مضمومة فيكون جميع ذلك تسعة آلاف فرسخ وبين خط الاستواء وبين كل واحد من القطبين تسعون درجة واستدارتها عرضا مثل ذلك الا ان العمارة بعد خط الاستواء اربع وعشرون درجة ثم الباقي وعمرة البحر الكبير فنحن على الربع الشمالي من الارض والربع الجنوبي سبعة اقاليم والاقليم هو البلدان التي يتفق عرضها في مسيرة الشمس وارتفاع درجها وقال بعضهم في تقدير ما عمر من الارض بالبحار ان موضع البر منها كسواد القمر من القمر ومغمورها كالبياض منه وذكر بعض العلماء ان غاية ما يمكن ارتفاع البنيان في العمق مقدار ميلين فانه مبلغ اعالي الجبال على استقامتها بغير تعرج ولا تدرج

ذكر البلاد

قال كعب الاحبار نجد في كتاب الله يعني التورية ان الارض على صفة النسر فالراس الشام والجناحان المشرق والمغرب والذنب اليمن ولا ينال الناس بخير ما لم يقرع الراس فاذا قرع الراس هلك الناس وقال غيره من العلماء الارض كلها سبعة اقاليم فالاقليم الاول الهند والثاني الحجاز والثالث مصر والرابع بابل والخامس الروم والسادس الترك والسابع الصين ومقدار كل اقليم سبعمائة فرسخ في سبعمائة فرسخ من غير ان يدخل في ذلك جبل ولا واد والبحر الاعظم محيط

الفصل الثاني

فلت كلا والله انه لخير من دينا قال فخافني فجعل في رجلي قيدا ثم حبسني في بيته قال فبعثت
الى النصاري فقلت لهم اذا قدم عليكم ركب من الشام تجار من النصاري فاخبروني بهم
قال فقدم فقلت لهم اذا قضوا حوائجهم وارادوا الرجعه الى بلادهم فاذنوني بهم
قال فلما ارادوا الرجعه الى بلادهم الفيت الحديد من رجلي ثم خرجت معهم حتى قدمت
الشام فلما قدمتها قلت من افضل هذا الدين فالوا الاسقف في الكنيسه قال
فجئته فقلت اني قد رغبت في هذا الدين واحببت ان اكون معك فاخدمك في كنيستك
واتعلم منك واصلي معك قال فادخل فدخلت معه قال وكان رجل سوء يامرهم
بالصدقه ويرغبهم فيها فاذا جمعوا اليه منها شيئا اكتنزه لنفسه ولم يعط المساكين حتى جمع سبع
قلال من ذهب قال وابغضته بغضا شديدا لما رايته يصنع ثم مات فاجتمعت اليه
النصاري ليدفنوه فقلت لهم ان هذا كان رجل سوء يامركم بالصدقه ويرغبكم فيها فاذا جمعتم
بها اكتنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئا فالوا وما علمك بذلك قلت انا ادلكم على كنزه
فالوا فدلكنا عليه قال فاريتهم موضعه فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهبا وورقا قال
فلما رأوها قالوا والله لا ندفنه ابدا قال فصلبوه ثم رجموه بالحجارة ثم جاؤوا برجل آخر فجعلوه
مكانه فما رايت رجلا لا يصلي الخمس ارى انه افضل منه ازهد في الدنيا ولا ارغب في الآخره
ولا اداب ليلا ولا نهارا منه قال فاحببته حبا لم احبه من قبله فاقمت معه زمانا
حضرته الوفاه فقلت له يا فلان اني كنت معك فاحببتك حبا لم احبه من قبلك وقد حضرك
ما ترى من امر الله فالى من توصي بي وماذا مرني قال اي بني والله ما اعلم احدا اليوم على ما
كنت عليه لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا اكثر ما كانوا عليه الا رجلا بالموصل وهو فلان فهو على ما
كنت عليه فالحق به قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له يا فلان ان فلانا
اوصاني عند موته ان الحق بك واخبرني انك على امره قال فقال لي اقم عندي قال فاقمت عند
فوجدته خير رجل على امر صاحبه فلم يلبث ان مات فلما حضرته الوفاه قلت له يا فلان ان
فلانا اوصاني بالحوق بك وامرني باللحوق بك وقد حضرك من امر الله ما ترى فالى من توصي بي وماذا مرني
قال اي بني والله ما اعلم رجلا على مثل ما كنا عليه الا رجلا بنصيبين وهو فلان فالحق به
فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فجئته فاخبرته خبري وما امرني به صاحبي
قال فاقم عندي فاقمت عنده فوجدته على امر صاحبيه فاقمت مع خير رجل فوالله ما لبث
ان نزل به الموت فلما حضر قلت له يا فلان ان فلانا كان اوصاني الى فلان ثم اوصى بي
فلان اليك فالى من توصي بي وماذا مرني قال اي بني والله ما اعلم احدا بقي على امرنا
آمرك ان تاتيه الا رجلا بعموريه فانه على مثل ما نحن عليه فان احببت فاته فانه على امرنا
قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب عموريه واخبرته خبري فقال اقم عندي فاقمت
عند رجل على هدي اصحابه وامرهم قال واكتسبت حتى كانت لي بقرات وغنيمة قال
ثم نزل به امر الله عز وجل فلما حضر قلت له يا فلان اني كنت مع فلان فاوصى بي الى فلان
واوصاني فلان الى فلان واوصى بي فلان اليك فالى من توصي بي وماذا مرني قال اي بني والله
ما اعلم اصبح على ما كنا عليه احد من الناس آمرك ان تاتيه ولكن قد اظلك زمان نبي مبعوث
بدين ابرهيم يخرج بارض العرب مهاجرا الى ارض بين حرتين بينها نخل به علامات لا تخفى ياكل
الهديه ولا ياكل الصدقه بين كتفيه خاتم النبوه فان استطعت ان تلحق بتلك البلاد فافعل

قال

قال ثم مات وغيب فمكثت بعمورية ما شاء الله ان امكث ثم مر بي نفر من كلب تجارا
فقلت لهم تحملوني الى ارض العرب واعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه قالوا نعم فاعطيتهموها
وحملوني حتى اذا قدموا وادي القرى ظلموني فباعوني من رجل من يهود فكنت عنده ورايت
النخل ورجوت ان يكون البلد الذي وصف لي صاحبي ولم يحق لي نفسي فبينما انا عنده قدم
عليه ابن عم له من المدينه من بني قريظه فابتاعني منه فاحتملني الى المدينه فوالله ما هو
الا ان رايتها وعرفتها بصفه صاحبي فاقمت بها وبعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم فاقام
بمكة ما اقام لا اسمع له بذكر مع ما انا فيه من شغل الرق ثم هاجر الى المدينه فوالله اني لفي راس
عذق لسيدي اعمل فيه بعض العمل وسيدي جالس اذا اقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال يا
فلان قاتل الله بني قيلة والله انهم الآن لمجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعم انه
نبي قال فلما سمعتها اخذتني العرواء حتى ظننت اني ساقط على سيدي قال ونزلت عن
النخله فجعلت اقول لابن عمه ماذا تقول ماذا تقول قال فغضب سيدي فلكمني لكمة
شديده ثم قال مالك ولهذا اقبل على عملك قال قلت لا شيء انما اردت ان استثبته عما
قال وقد كان عندي شيء قد جمعته فلما امسيت اخذته ثم ذهبت به الى رسول الله وهو
بقباء فدخلت عليه فقلت له انه قد بلغني انك رجل صالح ومعك اصحاب لك غرباء ذوو حاجه وهذا
شيء كان عندي للصدقه فرايتكم احق به من غيركم قال فقربته اليه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا وامسك يده فلم ياكل قال فقلت في نفسي هذه واحده ثم انصرفت
عنه فجمعت شيئا وتحول رسول الله الى المدينه ثم جئته به فقلت اني رايتك لا ياكل الصدقه وهذه
هديه اكرمتك بها قال فاكل رسول الله منها وامر اصحابه فاكلوا معه قال فقلت في نفسي
هاتان اثنتان قال ثم جئت رسول الله وهو ببقيع الغرقد قد تبع جنازه رجل من اصحابه
عليه شملتان وهو جالس في اصحابه فسلمت عليه ثم استدبرت انظر الى ظهره هل ارى الخاتم
الذي وصف لي فاتبته وهو جالس فلما رآني رسول الله استدبرته عرف اني استثبت في شيء وصف
لي قال فالقى ردائه عن ظهره ونظرت الى الخاتم فعرفته فانكببت عليه اقبله وابكي فقال رسول
الله تحول فتحولت فقصصت عليه حديثي كما احدثك يا ابن عباس فاعجب رسول الله ان سمع ذلك اصحابه
ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله بدر واحد قال ثم قال لي رسول الله كاتب يا
سلمان فكاتبت صاحبي على ثلثمايه نخله احييها له بالقفير وباربعين اوقيه فقال رسول
الله لاصحابه اعينوا اخاكم فاعانوني بالنخل الرجل بثلاثين وديه والرجل بعشرين والرجل بخمس عشره
والرجل بعشره بحسب الرجل بقدر ما عنده حتى اجتمعت لي ثلثمايه وديه فقال لي رسول الله
اذهب يا سلمان ففقر لها فاذا فرغت اكون انا اضعها بيدي قال ففقرت لها واعانني اصحابي حتى
اذا فرغت منها جئته فاخبرته فخرج رسول الله معي الى النخل فجعلنا نقرب لها الوديّ ويضعه رسول
الله بيده فوالذي نفس سلمان بيده ما مات منها وديه واحده فاديت النخل فبقي علي المال فاتى
رسول الله بمثل بيضه الدجاجه من ذهب من بعض المعادن فقال ما فعل الفارسي المكاتب
قال فدعيت له فقال خذ هذه فاد بها ما عليك يا سلمان قال قلت وان يبلغ هذا يا رسول
الله مما علي قال خذها فان الله سيؤدي بها عنك قال فاخذتها فوزنت لهم
منها والذي نفس سلمان بيده اربعين اوقيه فاوفيتهم حقهم وعتقت فشهدت مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم الخندق ثم لم يفتني مشهد انبانا عبد الوهاب بن المبارك قال انا عاصم
ابن الحسن قال انا ابو الحسين بن البسران قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال نا ابو الحسن
ابن البراء قال نا العباس بن غانم قال حدثني سلمة قال حدثني محمد بن اسحاق عن يزيد بن ابي حبيب
عن رجل من عبد القيس عن سلمان الفارسي قال لما فلت وانن يقع هذه من الذي على يا رسول
الله اخذها رسول الله فقلبها على لسانه ثم قال خذها فاقوم منها فاوفيهم منها حقهم كلهم اربعين اوفيه
وفي الصحيح عن سلمان انه قال يد اولني بضعة عشر من ربت الي ربك وروى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لسلمان سابق الفرس ولما حفظ الخندق وقطع لكل عشرة اربعين ذراعا فاجتمع المهاجرون
والانصار في سلمان وكان رجلا قويا فقال المهاجرون سلمان منا وقالت الانصار لا بل منا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت قال الحسن البصري كان عطاء سلمان خمسة آلاف وكان اميرا
على زهاء بثلثين الفا من المسلمين فكان يخطب الناس في عباءة يفترش بعضها ويلبس بعضها فاذا خرج عطاؤه
امضاه ويأكل من سفيف يده وقال عباده بن نسي كان سلمان يسكن خيما من عباء وهو امير الناس
اخبرنا محمد بن ناصر باسناده عن ميمون بن مهران عن رجل من عبد القيس قال رأيت سلمان
في سريه هو اميرها على حمار عليه سرا ويل وخدماه تذبذبان والجند يهولون فدجاء الامير
فقال سلمان انما الخير والشر بعد اليوم ذكر اولاد سلمان تزوج امرأة بمكة
لها بقدر وقال ابو بكر بن ابي داود لسلمان ثلاث بنات بنت باصفهان وابنتان بمصر ذكر وفاته
اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا البرمكي قال انا ابو بكر بن بخيت
قال نا ابو جعفر بن دريج قال نا ابو معويه عن الاعمش عن ابي سفيان عن اشياخه
قال دخل سعد بن ابي وقاص على سلمان يعوده فبكى سلمان فقال له سعد ما يبكيك يا ابا عبد الله
توفي رسول الله وهو عنك راض وترد عليه الحوض قال فقال سلمان اما اني ما ابكي جزعا من الموت ولا
حرصا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا فقال ليكن بلغة احدكم مثل زاد الراكب وحولي
هذه الاساود قال وحوله اجانة وجفنه ومطهرة قال فقال له سعد يا ابا عبد الله اعهد الينا
بعهد ناخذه بعدك فقال يا سعد اذكر الله عند همك اذا هممت وعند حكمك اذا حكمت وعند يدك
اذا قسمت ولما اشتد مرض سلمان وكان قد اصاب ضرة مسك يوم حلولا فقال لامرأته هاتيها
فمرستها في مائم قال افضحيها حولي فانه يأتيني زوار الآن يجدون الريح ولا يأكلون الطعام فلم يمكث الا قليلا
حتى مات عاش سلمان مائتين وخمسين سنة لا شكون في هذا وبعضهم يقولون ثلثمائة وخمسين
وقيل انه ادرك وصي عيسى عليه السلم والظاهر انه توفي في زمن عثمان سنة اثنتين وثلثين وقد قيل في سنه
ست وثلثين وفاته في زمان علي عليه السلم والاول اصح صخر بن حرب بن امية بن عبد
شمس بن عبد مناف ابو سفيان لما نزل على البرك يقود الجموع لقتال النبي صلى الله عليه وسلم الى ان اسلم يوم
فتح مكة وكان الايمان في قلبه منزلزلا فعند المؤلفة قلوبهم ثم استقر ايمانه وقوي يقينه وكان قد
كف عن القتال بعد الخندق وبعث الله رسوله الله هديه من ثمر عجوة وكتب اليه يستهديه اذما
فقبل هديته واهدى اليه اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال انا ابو محمد الحسن بن
علي الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال انا الحسين بن
الفهم قال نا محمد بن سعد قال انا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن جعفر قال سمعت يعقوب
ابن عتبة تخبر عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مر الظهران قال

العباس

عاش سلمان الى خلافة عثمان رضي الله عنه ٣٥ بالاتفاق

العباس بن عبد المطلب واصباح قريش ان دخلها رسول الله عنوة قال العباس فاحذت
بغلة رسول الله الشهباء فركبتها وملت اتمس حطابا او انسانا ابعثه الى قريش قال فوالله اني
لفي الاراك اذ انا بابي سفيان بن حرب وطلت ابا حنظلة قال لبيك ابا الفضل وعرف صوتي فقال
مالك فداك ابي وامي قلت ويلك هذا رسول الله صلى الله عليه في عشرة آلاف قال بابي وامي ما ترى في
هل من حيلة قلت نعم تركب عجز هذه البغلة فاذهب بك الى رسول الله فانه ان ظفر بك دونه قتلت
قال وانا والله ارى ذلك ثم ركب خلفي ورجعت به الى رسول الله فرآه عمر بن الخطاب فعرفه
واراد قتله وقال يا رسول الله ابو سفيان اخذ بلا عهد ولا عقد قال وقلت اني قد اجرته
وجرى بين العباس وعمر في ذلك كلام فقال رسول الله ويحك يا ابا سفيان الم يأن لك ان
ان تعلم ان لا اله الا الله فقال بابي انت وامي ما احلمك واكرمك واعظم عفوك قد كان يقع في
نفسي ان لو كان مع الله اله لقد اغنى عني شيئا قال يا ابا سفيان الم يأن لك ان تعلم
اني رسول الله قال بابي انت وامي ما احلمك واكرمك واعظم عفوك اما هذا فوالله ان في
نفسي منها لشيئا بعد قال العباس ويحك اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
قبل ان تقتل قال فشهد بشهادة الحق وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله فقال العباس يا نبي الله انك قد عرفت ابا سفيان وحبه الشرف والفخر فاجعل
له شيئا قال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن اغلق داره فهو آمن قال
محمد بن سعد وابا عمر بن عاصم الكلابي قال انا جعفر بن سليمان قال نا ثابت البناني
قال انما قال رسول الله من دخل دار ابي سفيان فهو آمن لان رسول الله صلى الله عليه
كان اذا اوذي بمكة فدخل دار ابي سفيان امن فقال النبي صلى الله عليه يوم فتح مكة من
دخل دار ابي سفيان فهو آمن قال ابن سعد واما محمد بن عبيد قال انا اسمعيل بن
ابي خالد عن ابي اسحاق السبيعي ان ابا سفيان بن حرب بعد فتح مكة كان جالسا فقال
في نفسه لو جمعت لمحمد جمعا قال انه فيحدث نفسه بذلك اذ ضرب النبي صلى الله عليه
بين كتفيه وقال اذن اخزاك الله قال فرفع راسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم
قائم على راسه فقال ما ايقنت انك نبي حتى الساعة ان كنت لاحدث نفسي بذلك قال
ابن سعد قال محمد بن عمر وشهد ابو سفيان الطائف مع رسول الله ورمي يومئذ فذهبت
احدى عينيه وشهد يوم حنين واعطاه رسول الله من غنائم حنين مائة من الابل
واربعين اوقية واعطى ابنيه يزيد ومعويه قال له ابو سفيان والله انك لكريم
فداك ابي وامي لقد حاربتك فنعم المحارب كنت ثم سالمتك فنعم المسالم انت فجزاك الله خيرا
قال انس بن مالك ثم عمي ابو سفيان بعد ذلك قال ابن سعد قال محمد بن
عمر حدثني عبد الحميد بن جعفر عن ابيه عن المسيب عن مبشر بن الحويرث قال حضرت
يوم اليرموك المعركة فلا اسمع للناس كلمة ولا صوتا الا نقف الحديد بعضه بعضا الا اني قد سمعت
صائحا يقول يا معشر المسلمين يوم من ايام الله ابلوا لله فيه بلاء حسنا واذا هو ابو سفيان
ابن حرب بحت راية ابنه يزيد قال محمد بن عمر نزل ابو سفيان المدينة في آخر
عمره ومات بها سنة اثنتين وثلثين في خلافة عثمان وهو ابن ثمان وثمانين
سنة الطفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف شهد بدرا والمشاهد كلها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي في هذه السنة وهو ابن سبعين سنة

عبد الله بن مسعود بن غافل ويقال عاقل بن حبيب بن شمخ ابو عبد الرحمن ذكر محمد بن سعد
نسبه وقال ابن غافل بالغين والفاء وذكره خليفه بن خياط فقال عاقل بالعين والقاف وذكره محمد
ابن اسحاق صاحب المغازي فقال عبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمخ ولم يذكر ما بين ذلك من الاسماء
وامه ام عبد بنت عبد الحارث بن زهرة اسلم بمكة قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم
دار الارقم اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابن حيويه
قال انا احمد بن معروف قال انا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال نا عفان
قال نا حماد بن سلمة عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال كنت
غلاما يافعا ارعى غنما لعقبة بن ابي معيط فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وقد فرا من المشركين فقالا يا غلام
هل عندك من لبن تسقينا فقلت اني مؤتمن ولست ساقيا فقال النبي صلى الله عليه هل عندك
من جذع لم ينز عليها الفحل قلت نعم فاتيتهما بها فاعتقلها النبي صلى الله عليه وسلم ومسح الضرع ثم دعا فحفل
الضرع ثم اتاه ابو بكر بصخرة منقعرة فاحتلب فيها فشرب ابو بكر ثم شرب ثم قال للضرع اقلص فقلص
قال فاتيته بعد ذلك فقلت علمني من هذا القول قال انك غلام معلم فاخذت من فيه بضعا وسبعين سورة
لا ينازعني فيها احد هاجر بن مسعود الى الحبشة الهجرتين ثم الى المدينة وشهد بدرا وضرب عمرو
ابي جهل بعد ان اثبته ابنا عفراء وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وكان صاحب سره ووساده
وسواكه ونعليه وطهوره في السفر كان يلبس رسول الله نعليه ثم يمشي امامه بالعصا حتى اذا اتى مجلسه
نزع عليه فادخلها في ذراعته واعطاه العصا فاذا اراد رسول الله ان يقوم البسه نعليه ثم مشى بالعصا
امامه وكان ستر رسول الله اذا اغتسل ونوقظه اذا نام ويمشي معه في الارض وقال له رسول الله
اذنك علي ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادي حتى انهاك وكان يشبهه برسول الله في هديه وسمته وكان خفيف
اللحم قصيرا شديد الادمة وكان من احود الناس ثوبا واطيبهم ريحا كان يعرف بالليل بريح الطيب وقال
فيه رسول الله من سره ان يقرا القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد وقال فيه عمر
كنيف ملئ علما وبعثه الى اهل الكوفه ليقرئهم القرآن ويعلمهم الاحكام وكتب اليهم اني والله الذي لا اله الا
هو آثرتكم به على نفسي فخذوا منه وبتنا فهم الفقه فكان من كبار اصحابه الاسود بن يزيد وعلقمه
ابن قيس والربيع بن خثيم وزيد بن وهيب والحارث بن قيس وزر بن حبيش وغيرهم كان ابو موسى
يقول لا تسألوني عن شئ وهذا الحبر فيكم وولي قضاء الكوفه وبيت مالها لعمر وصدرا من خلافة عثمان
ثم صار الى المدينة فمات بها في هذه السنة ودفن بالبقيع اخبرنا يحيى بن ثابت بن بندار قال
انا ابي قال انا ابو بكر البرقاني قال نا احمد بن ابرهيم الاسماعيلي قال اخبرني عبد الله بن
زيد ان قال انا محمد بن طريف قال نا جابر بن نوح عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق
قال قال عبد الله والذي لا اله غيره ما نزلت آية من كتاب الله الا انا اعلم اين نزلت والا
انا اعلم فيما انزلت ولو اعلم ان احدا اعلم بكتاب الله مني تناله المطي لاتيته اخبرنا ابن عبد الباقي
باسناده عن محمد بن سعد قال نا خالد بن اسماعيل قال نا اسرائيل عن ابي حصين عن عامر
عن مسروق عن عبد الله قال حدث يوما حديثا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ارعد وارعدت ثيابه ثم قال او نحو ذا او شبيه ذا قال ابن سعد واما الفضل بن
دكين قال انا قيس بن الربيع عن عاصم عن زر عن عبد الله انه كان يصوم الاثنين
والخميس قال الفضل وناهر بن معويه عن ابي اسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد
قال ما رايت فقيها اقل صوما من عبد الله فقيل له لا تصوم قال اني اختار الصلوة على

الصوم

الصوم فاذا صمت ضعفت عن الصلاة قال المصنف رحمه الله اوصى ابن مسعود الى
الزبير وابنه عبد الله ان تكفن في حلة بماني درهم وقال ادفنوني عند قبر عثمان بن مظعون
وتوفي وهو ابن بضع وستين سنة واختلفوا فيمن صلى عليه على بدنه اقوال احدها عثمان
والثاني عمار ذكرهما الواقدي والثالث الزبير ذكره خليفه بن خياط والاول اصح عبد الله
ابن حذافه بن قيس بن عدي بن سهم السهمي اخو خنيس قدم الاسلام بمكة وهاجر الى الحبشة الهجرة
الثانية وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابه الى كسرى وامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه
عظيم البحرين الى كسرى فقرأه فخرقه واختلفوا هل شهد بدرا ام لا وشهد فتح مصر وتوفي
بها وقبره في مقبرتها عبد الله بن نضله ابو برزة الاسلمي وقال قوم نضله بن عبد الله اسلم قديما
وشهد مع رسول الله صلى الله عليه فتح مكة ومثل عبد الله بن خطل ولم نزل نغزو مع رسول الله حتى قبض فتحول
فنزل البصرة حين نزلها المسلمون ثم غزا خراسان فمات بها رضي الله عنه عبد الرحمان بن
عوف بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة وكان اسمه في الجاهلية عبد عمرو فسماه رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين اسلم عبد الرحمان وكنى ابا محمد وامه الشفاء بنت عوف بن عبد الحارث ولد
عبد الرحمان بعد الفيل بعشر سنين وكان طويلا حسن الوجه رقيق البشرة مشربا حمرة واسلم
قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه دار الارقم وهاجر الى الحبشة الهجرتين اخبرنا محمد بن ابي
طاهر قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال انا الحسين
ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال انا عفان بن مسلم قال نا حماد بن سلمة قال انا ثابت
وحميد عن انس بن مالك ان عبد الرحمان بن عوف قدم المدينة فآخا رسول الله صلى الله عليه بينه
وبين سعد بن الربيع الانصاري وقال له سعد اخي انا اكثر اهل المدينة مالا فانظر شطر مالي
فخذه وتحتي امراتان فانظر ايتهما اعجب اليك حتى اطلقها لك فقال عبد الرحمان بارك الله لك
في اهلك ومالك دلوني على السوق فدلوه على السوق فاشترى وباع وربح فجاء شيئا من اقط وسمن ثم
لبث ما شاء الله ان جاء وعليه ردع من زعفران فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مهيم وقال يا رسول الله تزوجت امراة قال فما اصدقتها قال وزن نواة
من ذهب قال اولم ولو بشاة قال عبد الرحمان ولقد رايتني لو رفعت حجرا رجوت ان
اصيب من تحته ذهبا او فضة قال محمد بن سعد وانبا جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن ابي
زياد عن عبد الرحمان ابن ابي ليلى ان عبد الرحمان بن عوف تزوج امراة من الانصار على ثمان
الف قال علماء السير شهد عبد الرحمان بدرا والمشاهد كلها وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى دومة الجندل وعممه بيده وكان له من الولد عشرون ذكرا واثنان بنات وكان مع رسول الله
صلى الله عليه في غزاة تبوك فقام الناس وجاء رسول الله صلى الله عليه فلحق معه ركعة ثم قضى الثنية وقال
ما قبض نبي حتى يصلي خلف رجل صالح من امته وكان عبد الرحمان كثير الصدقة فباع ارضا له باربعين
الف دينار فقسم ذلك في فقراء بني زهرة وفي ذوي الحاجة من الناس وفي امهات المؤمنين فلما بعث
الى عايشة بنصيبها قالت ان رسول الله قال لا يحنو عليكن بعدي الا الصالحون سقى الله
ابن عوف من سلسبيل الجنة قال محمد بن سعد ونا محمد بن كثير العبدي قال
نا سليمان بن كثير عن الزهري عن ابرهيم بن عبد الرحمان بن عوف قال اغمي على عبد
الرحمان ثم افاق فقال انه اتاني ملكان او رجلان فيهما فظاظه وغلظه فاطلقاني
ثم اتاني رجلان او ملكان هما ارفق منهما وارحم فقالا اين تريدان به قالا نريد به العزيز الامين

والاخلياء عنه فانه ممن كتب له السعادة وهو في بطن امه توفي عبد الرحمن في هذه السنه وهو
ابن خمس وسبعين سنه وخلف الف بعير وثلاثه آلاف شاة ومايه فرس وترك ذهبا قطع بالفوس
حتى مجلت ايدي الرجال منه وترك اربع نسوة فاخرجت امراه من ثمنها ثمانين الفا واوصى في السبيل بخمسين
الف دينار اخبرنا عبد الرحمن بن محمد العزازي قال نبا احمد بن علي بن ثابت قال انا الحسن
ابن الحسن النعالي قال سا محمد بن الحسن بن علي القطيني قال سا ابرهيم بن عبد الله بن
ايوب المخرمي قال سا سلمة بن حفص السعدي قال سا وكيع قال سا شعبه
واخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز باسناده من محمد بن سعد قال سا وكيع قال سا شعبه
كلاهما عن سعد بن ابرهيم عن ابيه قال رايت سعد بن مالك عند قايمتي سرير عبد الرحمان
ابن عوف وهو يقول واجلاه عبد الله بن زيد بن عبد ربه ابو محمد شهد العقبه مع السبعين
وبدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معه راية بني الحارث بن الخزرج في غزاة الفتح
وهو الذي راى الاذان توفي بالمدينه في هذه السنه وهو ابن اربع وستين سنه وصلى عليه عثمان
العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابو الفضل واسم امه نثيلة بنت جناب بن كليب
ولد قبل ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين وكان له من الولد الفضل وهو اكبر ولده
وعبد الله وهو الحبر وعبيد الله الجواد وعبد الرحمان وقثم ومعبد وام حبيبه ام الكل لبابه بنت
الحارث وكان له من غيرها كثير وتمام والحارث وكان يضرب المثل بعبد الله في العلم وبعبيد الله
في الجود اخبرنا يحيى بن الحسن قال انبانا ابن المسلمه قال نا المخلص قال سا احمد
ابن سليمان الطوسي قال سا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الله بن ابرهيم الجمحي عن ابيه
قال دخل اعرابي دار العباس ابن عبد المطلب وفي جانبها عبد الله بن العباس يفتي ولا يرجع
في شيء يسال عنه وفي الجانب الآخر عبيد الله يطعم كل من دخل فقال الاعرابي من اراد الدنيا
والآخره فعليه بدار العباس هذا يفقه الناس وهذا يطعم الطعام وكان ضرب المثل بعبد
الله بن قبور بني العباس فان عبد الله دفن بالطايف وعبيد الله بالمدينه والفضل بالشام وقثم
بسمرقند ومعبد بافريقيه اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا ابو اسحق البرمكي قال سا ابن
حنويه قال انا احمد بن معروف قال انا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال
انا علي بن عيسى بن عبد الله عن ابيه عيسى عن عمه اسحق بن عبد الله بن الحارث عن ابيه عبد
الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ان قريشا لما نفروا الى بدر فكانوا مما نظهر ان
هب ابو جهل من نومه فقال يا معشر قريش الا انبئكم لرايكم ما اصنعتم خلفتم بني هاشم وراءكم
فان ظفر بكم محمد كانوا من ذلك بنجوه وان ظفرتم بمحمد اخذوا اثاره منكم من قرب من اولادكم واهليكم
فلا تدروهم في بيضتكم ونسائكم ولكن اخرجوهم معكم وان لم يكن عندهم غنا فرجعوا اليهم فاخرجوا العباس
ابن عبد المطلب فانه نوفلا وطالبا وعقيلا اكرها قال ابن سعد واسا ذوهم بن يزيد المقرى
قال نا هرون بن ابي عيسى الشامي عن ابن اسحق قال حدثني حسن بن عبد الله بن
عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب عن عكرمه قال قال ابو رافع مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم كنت غلاما للعباس ابن عبد المطلب وكان الاسلام قد دخل اهل البيت
فاسلم العباس واسلمت ام الفضل وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم فكان يكتم اسلامه وكان
ذا مال متفرق في قومه فخرج معهم الى بدر وهو على ذلك قال ابن اسحق وحدثني بعض اصحابنا
عن القسم عن ابن عباس قال كان الذي اسر العباس ابو اليسر وكان رجلا مجموعا وكان

العباس جسيما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اسرته قال لقد اعانني عليه رجل
ما رايته قبل ولا بعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اعانك عليه ملك كريم قال
ابن سعد واسا كثير بن هشام قال سا جعفر بن برقان قال سا ميمون بن الاصبغ
قال لما كانت اساري بدر كان فيهم العباس فسهر نبي الله ليلته فقال له بعض اصحابه ما
اسهرك يا نبي الله قال انين العباس وقال رجل اني ارخيت من وثاقه شيئا قال فافعل
ذلك بالاساري كلهم انبانا الحسن بن عبد الوهاب قال انا ابو جعفر بن المسلمة قال
انا ابو طاهر المخلص قال انا احمد بن سليمان الطوسي قال نا الزبير بن بكار قال
حدثني محمد بن فضاله عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب لقد جاء الله بالاسلام وان جفنه العباس
لتدور على قفرا بني هاشم وان سوطه وقيده لمعد لسفهايهم قال وكان ابو بكر وعمر في ولايتهما
لا يلقى العباس احدا منهما وهو راكب الا نزل عن دابته وقادها ومشى مع العباس حتى يبلغ منزله او
مجلسه فيفارقه توفي العباس يوم الجمعه لاربع عشره خلت من رجب من هذه السنه وهو ابن
ثمان وثمانين سنه وغسله علي بن ابي طالب وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع قطبه
ابن عامر بن حديده بن عمرو بن سواد ابو زيد شهد العقبتين وذكر في السنه الذين اسلموا اول من
اسلم من الانصار وكان من الرماة المذكورين وشهد بدرا وما حولها الا فرحتي بفرهذا الجرح وشهد احدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
معه راية بني سلمة في غزوة الفتح وجرح يوم احد تسع جراحات ودعته رسول الله صلى الله
عليه في عشرين رجلا الى حي من خثعم فقاتلوا وغنم كعب الاحبار بن مانع ابو اسحاق
كان يهوديا فاسلم وقدم المدينه ثم خرج الى الشام فسكن حمص فتوفي بها في هذه السنه
وقد اسند الحديث الى عمر وصهيب وعايشه معيقيب بن ابي فاطمه اسلم ممكه قديما و
هاجر الى الحبشه الى البحر اليا نيه وقدم على رسول الله صلى الله عليه وهو بخيبر فشهدها وكان
عمر ياكل معه ويقول لو كان غيرك ما اكلني في صحفه ولكان بيني وبينه قيد رمح وكان اذا شرب
من الاناء وضع عمر فمه موضع فمه فيشرب وكان قد اسرع فيه الجذام وكان عمر يطلب له الطبب
فقدم رجلان من اهل اليمن فقال لهما هل عندكما من طب لهذا الرجل الصالح فقالا اما شيء يذهبه
فلا نقدر عليه ولكنا سند اويه دواء يقتله فقال عمر عافيه عظيمه ان يقف فالاهل بيت ما رضي
الحنظل قال نعم فالا فاجمع لنا منه فجمع منه مكتلان فعمد الى كل حنظله فشقها باثنتين ثم
اخذ كل رجل منهما باحدى قدميه ثم جعلا يدلكان بطون قدميه بالحنظله حتى اذا انحقت
احدا الاخرى وجعل معيقيب يسخنه احضر مترام ارسلاه فقالا لعمر لا ينزع وجعه مما زال منا سكا
حتى مات رضي الله عنه معضل بن يزيد ابو زياد العجلي كان كثير التعبد واستشهد في
غزاة بلنجر في هذه السنه

عمامه الاوسر